

— ١٢٣ —

لعينى تباشير النجاح .

وجمعت مالا ، وطابت نفسى ، ولكن لم تكتمل سعادتى ، فقد راح قلبى  
يحرضنى على استدعاء مارجى ، وأرسلت إليها رسالة ، وأخذت أنتظر ردها  
فى تشوق واهتمام .

وبقيت أرصد رسالتها قلما ، وكنت أعجب لذلك القلق الذى يلفنى ،  
ومرت أسابيع ، ولم يرد منها شيء ، فزاد قلبنى ، واستولت على رهبة ، ولكن  
لم أقطع حبل الأمل ، وبت أعيش على بصيص خافت من الرجاء كان يده  
بالنور قلبى العاشق المتلهف على اللقاء .

ومر شهر وشهر ، فانطفأ ذلك البصيص ، ولفنى حزن ، وأصبحت  
حليف الانقباض ، وفى ذلك الظلام الثقيل ، برق فى ذهنى خاطر استراحت  
له نفسى ، إنها رحلت قبل أن تبلغها رسالتى ، إنها لا تزال تجبى ، فإن كانت  
قرأت ما سطرته بنوب نفسى ، لجاءت على جناح الحب تطير ، واطمأنتت  
إلى ذلك الخاطر ، ولكن عز على أن أحيا على خاطر لطيف ، فقد راحت  
نفسى توسوس لى أنها تلقت رسالتى بعد أن مسحت يد النسيان من قلبها  
جبى ، واستبد شيطانى لى ، حتى صدقت وسوسته ؛ فعدت إلى سجن  
نفسى ، حزينا يائسا مهموما ، لأعيش ما بقى من عمرى فى ظلام دامس  
بغيبض .